

خدمة الشباب في مصر

الجلفة ، في هذه الفترة من حياته ، وهذه (المدارس)
مجهزة بالمعدات والمرافق المختلفة التي يجد فيها كل شاب
ما يتلاءم وميوله ، سواء أكانت رياضية أم ثقافية أم اجتماعية ،
وقد خصص لكل ناد من هذه الأندية إدارة مدربة على
القيادة ، لتخصص في الإشراف على شئون الشباب ومواجهة
مشاكله لتوجيههم التوجيه الحكيم .
نخبات الشباب الشتوية والصيفية :

لما كانت أندية الشباب تعمل على تكوين الخلق الاجتماعي
الصحيح بين جمهور شبابه بما تتيحه من فرص لتدريب
الشباب على حياة التعاون والعمل المشترك لحير الفرد وخير
الجماعة ، وتحمل المسؤوليات والنهوض بالتبعات ، وإدارة
شؤونهم بأنفسهم ، إلا أن عملها هذا يحدث دائماً في حدود
الحياة العادية مما يجعل الشاب بعيداً عن جوانب أخرى من
الحياة ، لا بد وأن يمرن عليها ويألف المعيشة في الظروف
غير العادية . وينمى فيهم روح الاعتماد على النفس والتعريف
والصبر على الشدائد ، والقناعة والإيثار والخضوع للنظام
وإخضاع الفرد للجماعة . هذا الجوتهيته حياة النخبات ،
فالمراقبة — هناك — تشجع الطلبة على الاشتراك في هذه
النخبات ، وقد تركت الفرصة أمام جميع طلبة المدارس
للإشتراك في هذه المعسكرات ، وقد لاقت إقبالا كبيراً من
جانب الطلبة مما جعل المراقبة تزيد في عدد المعسكرات ،
ففي الصيف تقيم هذه النخبات على شواطئ البحر فمخيم
بالإسكندرية ، وآخر برأس البر ، ومرسى مطروح ،
وبور سعيد ، وغيرها من المدن الساحلية ويقسم الطلبة إلى
كُفَع لكثرة عددهم ويوضع لهذه المعسكرات برامج خاصة
تسير عليها تحت قيادة حكيمة مدربة . وهي إلى جانب ذلك
كله تشجع الرحلات الخارجية لزيارة بعض الأقطار العربية
والأقطار الشرقية والغربية ، لتوثيق أواصر الصداقة
والتعاون بين شباب هذه الأقطار ، كما أن في هذه الرحلات
دعاية لبلادها .

وغير هذا كله فهي تقوم ببناء حمامات للسباحة والتي
تعتبر في الواقع مدارس صحية يأوي إليها الطالب ويقضي فيها
وقته رياضياً طيباً . . . وقد جعلت باب الاشتراك في هذه
(البقية على الصفحة التالية)

تتسابق الأمم اليوم على خلق شبابها وتربيته وإعداد
إعداداً صالحاً . وهناك عشرات من النظم والشروعات التي
وضعت لهذا الغرض في معظم دول العالم ومنها مصر .

وقد تتبعته بنفسى أثناء إقامتي في مصر بعض النظم التي
وضعت لهذا الغرض ، منها حركة الكشف ، وجماعات نشر
الرياضة ، وجمعيات الشبان .. والأندية الشعبية ، وقد خصصت
وزارة المعارف هناك إدارة خاصة تعمل في نطاق المدارس
في الداخل والخارج (مراقبة خدمة الشباب) وهو موضع
البحث . .

ويتخذ نشاط هذه الإدارة جانبين : الجانب الأول
وهو الميدان الواسع ، جانب العمل خارج حدود المدرسة
وأما الجانب الثاني فهو المدرسة .

فالنسبة للجانب الأول تقوم المراقبة بأعمال واسعة النطاق
خارج حدود المدرسة ، وفي العطل وخاصة عطلة الصيف
الطويلة وأذكر هنا بعض هذه الأعمال :

أندية الشباب :

وفيها يباشر الشباب ألوان النشاط الرياضي والثقافي
والاجتماعي في العطل الصيفية وتستغل بعض المدارس الكبيرة
الصالحة وتتخذ أندية للشباب .

والاتجاه عندهم هو الامتناع في الوقت الحاضر عن بناء
منشآت خاصة لخدمة الشباب ، وبمعنى آخر أنهم يعتبرون
إقامة المنشآت الخاصة بخدمة الشباب إسرافاً لا محل له ،
وتبديداً لأموال الشعب ، فهم يستعملون ملاعب المدارس
وحماماتها وحجراتها لهذا الضرب من النشاط ، ولهم في هذا
منطق سليم ، فهم يزعمون أن الحكومة قد بنت هذه المدارس
وصرفت عليها الأموال الطائلة ، ومن الحكمة أن تستغل
إلى أقصى حد ممكن فتؤدي من الخدمات ضعف ما كانت
تؤدي فيما لو قفلت المدارس ، وتركت خالية طوال العطل
المدرسية . .

ولاشك أن القارى لا يغيب عن باله ما تقوم به هذه الأندية
من خدمات جليلة تسهل للشباب الاستمتاع بوقت فراغه
استمتاعاً يقوم حياته ويسعده . وفي الوقت نفسه يصرفه عن
أن يندفع اندفاعاً ضاراً إشباعاً لميوله الجامحة ، وغرائزه